بالسهل والغث بالسمين في الفقرتين الاخيرتين وهو مما يحسن الكلام ويزيد
لمناسبة وفيه ايضا نوع من المجانسة وهو تجانس جمل بجبل وهو وان لم
يجانسه في كل حروفه فقد جانسه في اكثرها ثم في كلامها ايضا نوع من البديع
وهو حسن التفسير وغرابة التقسيم وابداع حمل اللفظ على اللفظ والمعنى
على المعنى في المقابلة والترتيب وذلك في قولها لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى
فانها فسرت ما ذكرت وبينت حقيقة ما شبهته وقسمت كل قسم على حياله
وفصلت كل فصل من مثالها [illegible] في الفقرتين الاولتين بفقرتين
مفسرتين وقابلت لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى وهذا يسمى المقابلة عند — بقولها لحم
اهل النقد ووقع في رواية النسائي بتقديم لا سمين لعوده على اللحم المقدم
وتأخير سهل لعطفه على الجبل المؤخر فيكون تفسير الاول منهما وهو قولها
لحم جمل للثاني فحملت اللفظ على اللفظ ثم ردت المقدم على المقدم — اوله
والمؤخر الى المؤخر فتقابلت معاني كلماتها وترتيب الفاظها ثم في كلامها
ايضا نوع من البديع وهو التزام ما لا يلزم في سجعها وهو قولها فيرتقى
وينتقى فالتزمت القاف والتاء في كل سجع قبل القافية وقافية سجعها
الياء المقصورة وهذا نوع زيادة في تحسين الكلام وتماثله واعراق في
جودة تشابهه وتقابله ثم فيه ايضا نوع من البديع يسمى الايغال وهو ان يتم
كلام الشاعر قبل البيت او الناثر قبل السجع ان كان كلامه مسجعا وقبل
الفصل والقطع ان لم يكن كذلك ويأتي بكلمة لتمام قافية البيت او السجع او
مقابلة الفصول والقطع تفيد معنى زائدا فانها لو اقتصرت على تشبيه زوجها
بلحم جمل على راس جبل لاكتفت ببعد مناله ومشقة الوصول اليه وازهدتهم
وهو غرضها لكنها زادت بسجعها غث ووعر معنى بينين وبالغت في القول
فافادت بزيادتها التناهي وغاية الوصف انتهى كلام القاضي وانما اطلنا
لما فيه من فرائد الفوائد واما قوله في التنقيح تريد انه مع قلة خيره متكبر على
عشيرته يجمع الى منع الرفد سوء الخلق تعقبه في المصابيح بانه لا دلالة في لفظها
تكبر على العشيرة مترفع على قومه انتهى ولعل هذا اخذه الزركشي من قول
الخطابي ان تشبيهها له بالجبل الوعر اشارة الى سوء خلقه وانه يترفع ويتكبر ويسمو
بنفسه اي يجمع الى البخل التكبر قالت المرأة الثانية واسمها عمرة بنت عمرو التميمي
تذم زوجها زوجي لا ابث خبره بالموحدة المفتوحة اي لا اظهر ولا اشيع حديثه
وفي رواية ذكرها القاضي عياض لا انث بالنون بدل الموحدة اي لا اظهر
حديثه الذي لا خير فيه لان النث بالنون اكثر ما يستعمل في الشر وعند الطبراني
لا انم بالنون والميم من النميمة اني اخاف ان لا اذره بالذال المعجمة والهاء يعود
على قولها خبره عند ابن السكيت اي اخاف ان لا اترك من خبره شيئا لانه لطوله
وكثرته لم استطع استيفاءه فاكتفيت بالاشارة خشية ان تطول العبارة وقيل يعود
الضمير الى زوجها وكانها خشيت اذا ذكرت ما فيه ان يبلغه فيفارقها ولا ابيه
اوانها ان فارقته لا تقدر على تركه لعلاقتها به واولادها منه فاكتفت بالاشارة

قوله لا انم قال في المصباح نم من باب ضرب وقتل انتهى

الى

الى بلوغ مآربه وفاء بالتزامها من الصدق وسكتت عن تفسيرها للمعنى الذي اعتذرت
به ان اذكره اذكر بالجزم جواب ان عجره وبجره بضم العين والموحدة وفتح
الجيم قال في القاموس وذكر عجره وبجره اي عيوبه وامره كله وقال ابو عبيد القاسم
بن سلام ثم ابن السكيت استعملا فيما يكتمه المرء ويخفيه عن غيره وقال الخطابي ارادت
عيوبه الظاهرة واسراره الكامنة قال ولعله كان مستور الظاهر رديء الباطن
وقال علي بن ابي طالب الى الله اشكو عجري وبجري اي همومي واحزاني واصل
العجرة الشيء يجتمع في الجسد كالسلعة والبجرة نحوها وقيل العجر في الظهر والبجر في البطن
قالت المرأة الثالثة وهي حبى بضم الحاء المهملة وتشديد الموحدة مقصور بنت
كعب اليماني تذم زوجها زوجي العشنق بفتح العين المهملة والشين المعجمة
والنون المشددة بعدها قاف الطويل المذموم السيء الخلق وقيل ذمته بالطول
لان الطول في الغالب دليل السفه لبعد الدماغ من القلب ان انطق بكسر الطاء
اي ان اذكر عيوبه فيبلغه اطلق بضم الهمزة وفتح الطاء واللام المشددة بمجرد جواب
الشرط وان اسكت عنها اعلق بوزن اطلق السابقة اي يتركني معلقة
لا ايما فاتفرغ لغيره ولا ذات بعل فانتفع به وقال في الفتح الذي يظهر لي انها ارادت
وصف سوء حالها عنده فاشارت الى سوء خلقه وعدم احتماله لكلامها ان شكت له
حالها وانها تعلم انها متى ذكرت له شيئا من ذلك بادر الى طلاقها وهي لا تحب تطليقه
لمحبتها فيه ثم عبرت عن الجملة الثانية اشارة الى انها ان سكتت صابرة على تلك الحال
كانت عنده كالمعلقة وقال القاضي عياض اوضحت بقولها على حد السنان المذلق
مرادها بقولها قبل ان اسكت اعلق وان انطق اطلق اي انها ان حادت عن
السنان سقطت فهلكت وان استمرت عليه اهلكها قالت المرأة الرابعة واسمها
مهدد بفتح الميم وسكون الهاء وفتح الدال المهملة الاولى بنت ابي هزومة بالزاي
المضمومة وبعد الواو ميم تمدح زوجها زوجي كليل تهامة بكسر التاء الفوقية
اسم لكل ما نزل عن نجد من بلاد الحجاز وهو من التهم بفتح الفوقية والهاء وهو ركود
الريح وقال في القاموس وتهامة بالكسر مكة شرفها الله تعالى تريد انه ليس فيه اذى
بل راحة ولذاذة عيش كليل تهامة لذيذ معتدل لا حر مفرط ولا قر بضم
القاف ولا برد وهو لف ونشر مرتب وفي رواية النسائي والاسماعيلي رفع مع التنوين كما في الفتح وفي
رواية الهيثم بن عدي عند الدارقطني ولا وخامة بواو فخاء معجمة مفتوحتين
وبعد الالف ميم يقال مرعى وخيم اذا كانت الماشية لا تنجع عليه ولا مخافة
ولا سآمة اي لا ملال لاهلي ولا لاهل الصاحبة والكلمات مبنيات على الفتح في الفرع
ويجوز الرفع كقراءة ابي عمرو وابن كثير فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين فيهما على
الالغاء وما بعدها رفع بالابتداء وسوغ الابتداء بالنكرة سبق النفي عليها وفيما الثالث
والرابع على ان لا للتبرئة والمعنى لا اخاف له غائلة لكرم اخلاقه ولا يسأمني ولا
يستثقل بي فيمل صحبتي وليس بسيء الخلق فاسأم من عشرته فانا لذيذة العيش
عنده كلذة اهل تهامة بليلهم المعتدل وقال ابن الانباري ارادت
بقولها ولا مخافة ان اهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها او ارادت وصف زوجها

قوله وتشديد الموحدة عند ابن دريد وكذلك نقله [illegible] بالاسود بن [illegible] بالاحمر [illegible]
قوله العشنق كذا [illegible] عليه [illegible] ابن حجر [illegible] التفسير [illegible] وقال [illegible] انتهى

بجمع الرواية والعلف والوطء [illegible] مصحح